

مع بريطانيا طوال سنوات الصراع وحتى الان ، كما انها كانت آخر طراز من الطائرات البريطانية الصنع تعمل في سلاح الجو الاسرائيلي طوال سنوات الصراع ايضا .

لقد حاولت اسرائيل تركيز اهتمامها ، في الحصول على السلاح ، على الجانب البريطاني ، خصوصا بعد تردي العلاقات بين بريطانيا والعرب وتوقيعها اتفاقية الجلاء عن منطقة القناة في عام ١٩٥٤ وانسحاب قواتها من المنطقة نهائيا في بداية ١٩٥٦ . لكن اسرائيل تلقت رداً سلبيا من بريطانيا في اثناء الزيارة التي قام بها شمعون بيرس الى لندن في عام ١٩٥٥ (وكان وقتها يشغل منصب المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية ورئيس البعثة الاسرائيلية لشراء السلاح) واجتماعه بوزير الدفاع البريطاني آنذاك السيد سلوين لويد ، حيث ابلغه الوزير ان بريطانيا لا يمكنها ، لاعتبارات سياسية ، ان تقدم لاسرائيل اسلحة هجومية يمكن ان تسيء لعلاقتها مع الدول العربية وان تؤثر على موازين القوى في المنطقة . لقد ظلت هذه السياسة المرتكز الذي قامت عليه السياسة البريطانية طوال سنوات الصراع وحتى الان ، وان كانت قد اضطرت في بعض الحالات الى الخروج عن هذه القاعدة في محاولة منها المحافظة على ميزان القوى من جهة ، ومواجهة صفقات السلاح التي كانت تتلقاها بعض دول المواجهة العربية من الاتحاد السوفياتي من جهة اخرى . وعليه ، فإن سلاح الجو الاسرائيلي لم يتسلم بعد صفقة طائرات « ميتيور » اية طائرات مقاتلة من بريطانيا بعد العام ١٩٥٤ بصورة رسمية ، وان كانت اسرائيل قد تلقت طائرات اخرى من هذا الطراز بصورة سرية . وهكذا يمكن القول بأن المساعدات التي تلقاها سلاح الجو الاسرائيلي من بريطانيا ساعدت الى حد كبير في وضع الاساس لانشاء النواة الفعلية لاسرابه المقاتلة ، كما انها ساعدت اسرائيل على الصمود في وجه هجمات الطائرات العربية في الجولة الاولى من حرب عام ١٩٤٨ ، ومن ثم مكنتها من تحقيق الانتصارات في الجولة الثانية من تلك الحرب . ومما تجدر الاشارة اليه ان هذا السلاح ظل يعتمد بصورة اساسية على الطائرات المقاتلة البريطانية الصنع حتى العام ١٩٥٤ ، عندما بدأ تسلّم طائرات ومعدات جوية من فرنسا . وان كان قد تسلّم المقاتلات الليلية في مرحلة لاحقة . الا انه قرر الاستغناء عنها بعد فترة قصيرة من تسلّمها ليفسح المجال امام الطائرات الفرنسية الاحدث .

وفيما يلي جدول بالطائرات التي تسلّمها سلاح الجو الاسرائيلي من بريطانيا فيما بين ١٩٤٨ و ١٩٥٨ :

سنة استلامها	عددها	نوع الطائرة
		مقاتلات وطائرات استطلاع جوي ومقاتلات ليلية
١٩٤٨	٥٥	١ سوبرمارين - سبتيقاير ، نموذج ٩
١٩٥١-٥٠	٣٠	(SUPERMARINE—SPITFIRE MK.9) (مقاتلة)
١٩٥٠-٤٨	٥٠	٢ ديهافيلاند موسكيتو (DE HAVILLAND MOSQUITO) (قاذفة هجومية / استطلاع بعيدة المدى)
١٩٤٨	٤	٣ بيوفاتير (BEAUFIGHTER) (قاذفة هجومية)